

ISSN / 9732 - 2225

معامل التأشير العربي

L20/659ARcif



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية  
كلية العلوم الإسلامية

مجلة

# العلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

عدد خاص بابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس  
((التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ))

المشارك بين

كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية

وكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك

وكلية الإمام الأعظم وكلية دار السلام للبحوث الإسلامية / تركيا

بالتعاون مع

مركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة

المجلد الثاني

ملحق

العدد

حزيران ٢٠٢١م ٢٧

ISSN / 9732 - 2225

معامل التأشير العربي

L20/659Arcif



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية  
كلية العلوم الإسلامية

# مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

عدد خاص بابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس  
((التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ))

المشارك بين

كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية  
وكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك  
وكلية الإمام الأعظم وكلية دار السلام للبحوث الإسلامية/ تركيا

بالتعاون مع

مركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة

المجلد الثاني

ملحق

العدد

حزيران ٢٠٢١م ٢٧



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية  
كلية العلوم الإسلامية



مجلة  
العلوم الإسلامية  
مجلة علمية فصلية محكمة

((ملحق العدد السابع والعشرون))

المجلد الثاني

حزيران

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

## مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية، محكمة فصلية، تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد «العراق» وتعنى بنشر المقالات، والبحوث، والدراسات الأصلية، والمبتكرة، والتطبيقية في الفروع الإسلامية، والعلمية، والتربوية كافة، بعد أن تخضع للمراجعة والتقويم من الخبراء والمختصين في داخل العراق وخارجه.

وتشترط المجلة: أن تكون المشاركة المقدمة إليها للنشر غير منشورة سابقاً في مجلة أو دورية أخرى. يقصد من هذه المجلة: أن تمثل منتدى لاختصاصات إسلامية، وعلمية متعددة، ضمن مجتمع البحث العلمي في العراق.

وتهدف المجلة: إلى نشر المعرفة، وتوفير المراجع، والمصادر المقومة في الفروع: الإسلامية، والعلمية، والتربوية، وكذلك إيجاد قنوات للتواصل بين الأكاديميين، والخبراء، والباحثين، وصناع القرار، والقائمين على تنفيذه في ميدان الاختصاص.

\* \* \*

## مجلة العلوم الإسلامية مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية

العراق - بغداد

الترقيم الدولي:

(issn/2225-9732)

معامل التأثير العربي:

L20/659ARcif

البريد الإلكتروني:

إميل المجلة:

journalislamicsciences@gmail.com

إيميل مدير التحرير:

dr.salahhemeed@gmail.com

## شروط النشر

- ترحب أسرة مجلة العلوم الإسلامية بالباحثين والدارسين، ويسرها نشر بحوثهم، ضمن الشروط الآتية:
- يشترط أن يكون البحث رصيناً علمياً، مراعيًا معايير البحث العلمي: تقديم طلب خطي لنشر البحث، مع التعهد بعدم إرساله إلى مجلة أخرى، أو نشره فيها. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة، ويترتب على الزيادة مبالغ مالية رمزية. ينبغي أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسب الإلكتروني وتقدم ثلاث نسخ منه (من ضمنها النسخة الأصلية) مع قرص CD.
  - عند طباعة البحث يجب الالتزام بما يأتي:
    - ١- أن يستخدم في طباعة البحث برنامج (word 2003-2007).
    - ٢- الحاشية من أعلى وأسفل الصفحة ٥, ٣ سم، وتترك مسافة من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ٣ سم.
    - ٣- المسافات بين الأسطر مفردة: ١ سم.
    - ٤- أن يكون نوع الخط العربي (Traditional Arabic)، والخط الإنجليزي (Times New Roman).
    - ٥- يكتب عنوان البحث بلون غامق وبحجم خط (١٨)، وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية تكتب الأحرف الأولى من الكلمات كبيرة (Capital).
    - ٦- تكتب أسماء الباحثين بلون غامق وبحجم خط (١٦) ويكتب تحتها عنوان الباحثين بحجم خط (١٥) متضمنًا اللقب العلمي / القسم / الكلية / الجامعة.
    - ٧- محتويات البحث العربي ترتب بالصيغة الآتية (الخلاصة العربية، المقدمة، المواد وطرائق العمل أو الجزء العلمي حسب اختصاص الباحث، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات أن وجدت، المصادر). أما البحوث الإنجليزية فتكتب فيها الخلاصة العربية قبل الإنجليزية على أن لا تزيد الخلاصة على ٢٥٠ كلمة.
    - ١٨- اعتماد رسم مصحف المدينة المنورة عند ذكر الآيات القرآنية كما موضح أدناه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة الآية ١١].
    - ١٩- متن البحث بحجم خط (١٨)، والهوامش تكتب بحجم خط (١٤) مع إتباع طريقة الترقيم في كتابة المصادر.
    - ٢٠- توضع الأشكال والجداول والصور في أماكن مناسبة مع ما يشير إليها في محتوى البحث.
    - ٢١- يطالب الباحث بنسخة نهائية ورقية بعد إقرار الخبراء، بنشر البحث مع القرص (CD) ويجب أن

تكون النسخة الورقية للبحث مطابقة تماماً لما موجود في القرص.

٢٢- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أو لم تقبل.

٢٣- المجلة غير ملزمة بسحب البحث بعد قبوله للنشر لأي سبب كان.

تكون المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة باسم رئيس تحرير المجلة، وعلى العنوان الإلكتروني أو موقع المجلة:

• إميل المجلة: [journalislamicsciences@gmail.com](mailto:journalislamicsciences@gmail.com)

• إميل مدير التحرير: [dr.salahhemeed@gmail.com](mailto:dr.salahhemeed@gmail.com)



## هيئة التحرير

- ١- أ.د. ضياء محمد محمود ..... رئيس التحرير
- ٢- أ.د. صلاح حميد عبد ..... مدير التحرير
- ٣- أ.د. محمد شاكر عبد الله ..... عضواً
- ٤- أ.د. كاظم خليفة حمادي ..... عضواً
- ٥- أ.د. محسن عبد فرحان ..... عضواً
- ٦- أ.د. حسين عليوي حسين ..... عضواً
- ٧- أ.د. أحمد سامي شوكت ..... عضواً
- ٨- أ.د. إبراهيم درباس موسى ..... عضواً
- ٩- أ.د. فاضل بنيان محمد ..... عضواً
- ١٠- أ.د. عثمان محمد بشير ..... عضواً
- ١١- أ.د. أحمد صويعي شلييك ..... عضواً
- ١٢- أ.د. عبد العزيز دخان ..... عضواً





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتقدمة



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات



لجان المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

## رئاسة المؤتمر

أ.د. اسماعيل أحمد سمو ..... عميد كلية التربية الاساسية

أ.د. محمد شاكر الكبيسي ..... عميد كلية العلوم الاسلامية

## اللجنة التحضيرية للمؤتمر

أ.م.د. نشوان محمود الصفار ..... رئيساً

أ.م.د. جوان محمد مهدي ..... مقررأ

أ.م.د. علي مسيرياسين ..... عضواً

أ.م.د. د.أياد احمد هادي .. ..... عضواً

أ.م.د. محمد محمود عبود ..... عضواً

أ.م.د. عماد علي سفر..... عضواً

أ.م.د. سلام عبود حسن ..... عضواً

أ.م.د. أحمد هاشم رحيم ..... عضواً

أ.م.د. جوان عبدالقادر عبدالله ..... عضواً





جامعة دهوك  
كلية التربية الاساس



مركز نون  
للبحوث والدراسات المتقدمة



الجامعة العراقية  
مركز البحوث والدراسات



لجان المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ“

## اللجنة العلمية للمؤتمر

- أ.د. محمد الاخضر ذرفوفي ..... رئيساً - المغرب
- أ.د. يوسف عقيل الشطناوي ..... مقررأ - الاردن
- أ.د. حسن الغرباوي ..... عضواً - قطر
- أ.د. عائشة بن السايح ..... عضواً - الجزائر
- أ.د. سعد محمود ناصر ..... عضواً
- أ.د. جاسم الحاج جاسم ..... عضواً
- أ.د. صلاح حميد العيساوي ..... عضواً
- أ.م.د. أدريس ابراهيم صالح .. عضواً
- أ.م.د. شهاب سليم صادق ..... عضواً
- أ.م.د. فاتن غانم فتحي ..... عضواً
- أ.م.د. قبية توفيق اليوزبكي ..... عضواً
- أ.م.د. انمار احمد محمد ..... عضواً - تركيا
- الدكتور المفتي صفوان محمد رضا عضيبات ..... عضواً - الاردن



## لجان المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

## لجنة الاستقبال والتشريفات

- أ.م.د. فاطمة عبد الحميد محمد امين ..... رئيساً
- أ.م.د. صهباة علي احمد ..... مقررأ
- م.د. عمار شهاب أحمد ..... عضواً
- م.د. ريم محمد طيب ..... عضواً
- م.د. رنا حسن أحمد ..... عضواً
- م.د. لقاء خليل اسماعيل ..... عضواً
- م.د. محمد نوح خضر ..... عضواً
- م.د. هند فخري ..... عضواً
- م.د. جنان عبد الله يونس ..... عضواً
- م. سارية وليد زيدان ..... عضواً
- م. أقياء مؤيد يونس ..... عضواً
- م.م. رسل فيصل دلول ..... عضواً
- م.م. أروى زبير عبد الجبار ..... عضواً
- بايولوجي. آيات مجيد زيدان ..... عضواً



فهرست ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الصفحات	العناوين	اسماء الباحثين	ت
20-1	السلطان محمد الفاتح (رحمه الله) ومنهجه مع النصارى بعد فتح القسطنطينية	أ.د. عبد سامي عبد الخالدي أ.د. عبيدة عامر توفيق	.1
56-21	بناء المجتمع الفاضل لتحقيق السلم المجتمعي (بين المفهوم والتأصيل)	أ.د.عزيز اسماعيل محمد العزي أ.م.د. سعد محمود عجاج	.2
76-57	التعاون و اثره في السلم الاجتماعي في المجتمع	أ.م.د. علي عبد الوهاب عبد الرزاق الدربندي	.3
91-77	اهمية المواطنة في تحقيق قيم التعايش السلمي	أ.م.د. عمار باسم صالح	.4
110-92	لفظ (لتعارفوا) في القرآن بين العموم ومقصد التعايش السلمي بين الأديان	د.محمد إبراهيم عبد المجيد الشهير د.إيمان نزال محيسن العاني	.5
119-111	فقه الحوار و اثره في التعايش السلمي	أ.م.د محمد جاسم ناصر الزبيدي	.6
146-120	مقومات الدولة المدنية المعاصرة في الفكر الإسلامي : أسس التعايش السلمي في ضوء وثيقة المدينة المنورة انموذجا"	أ.د. فهد مزيان خزار	.7
160-147	القيم الإسلامية المستفادة من التعاملات النبوية المالية مع غير المسلمين - نماذج مختارة من السيرة النبوية-	م. محمد جبار زين العابدين	.8
185-161	دور الثانويات الإسلامية في ترسيخ التعايش السلمي بين أبناء المجتمع	م.د محمد خالد طه الحياني	.9
220-186	أحاديث شعب الإيمان و أثرها في بناء السلم المدني	أ.د محمد عبدالله سلمان الجبوري	.10
239-221	التسامح والتعايش جذور متشابكة بين الأديان	أ.د محمد عبيد جاسم الكربولي	.11
255-240	التعايش السلمي مفهومه ونشأته وادلته ومبادئه وضوابطه	أ.د مزاحم مهدي ابراهيم النجار	.12
285-256	أحاديث السماحة في السنة النبوية. جمع ودراسة.	د. مصطفى إسماعيل مصطفى	.13
301-286	آيات التعايش السلمي في السور المكية والمدنية	م.د. مهج غانم عبد الرزاق	.14
324-302	القواعد الفقهية للتعايش السلمي	أ.م.د. هناء محمد حسين احمد التميمي	.15



فهرست ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

358-325	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و اثره في التعايش السلمي	أ.م.د. ياسين خضير مجبل م.م. نورعلي هادود	.16
381-359	القواعد الفقهية وأثرها في التعايش السلمي	د. رافد عبد الخالق صالح	.17
422-382	منهج الاعتدال وأثره في التعايش السلمي -الخطاب الدعوي- أنموذجا	م.د.أحمد صباح عارف العاني	.18
435-423	نبذ التطرف طريقاً للتسامح الديني	م.م. يوسف عبد زيد الخطابي	.19
464-436	الخطاب والتواصل من المنظور الاسلامي	أ.م.د. الاء احمد حسن	.20
494-465	الحكمة من التعايش السلمي مع اهل الكتاب - نظرة في تفسير ابن عاشور-دراسة وصفية	أ.م.د. مها عبد العزيز عبد الغني الحبار	.21
505-495	دلائل التّعايش السّلمي مصداقيته وبراهينه في الخطاب القرآني	أ.م. د وليد نهاد عباس	.22
531-506	التعايش بين الأديان أم المتدينين؟ دراسة تاريخية تحليلية وصفية	أ.د. حسام الدين سالم محمد سعيد أ.د. أنسام رياض عبدالله المعروف	.23
551-532	الركائز الاجتماعية للتعايش السلمي في العراق بعد التغيير	م.د.خلف صالح علي الجبوري م.د.معتز اسماعيل خلف الصبيحي	.24
568-552	حقوق غير المسلم في الاندلس	أ.م.د. رغد جمال مناف	.25



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

"التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

السلطان محمد الفاتح (رحمه الله)

ومنهجه مع النصارى بعد فتح القسطنطينية

أ.د عبد سامي عبد الخالدي

أ.د عبيدة عامر توفيق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين  
الطاهرين ومن اهتدى بهديهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين .

أما بعد ...

فإنَّ الله تعالى يقول في محكم كتابه العزيز : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ  
عَلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا) <sup>(1)</sup> . أي أنَّ من المؤمنين رجال أوفوا  
بعهودهم مع الله جلَّ وعلا ، وصبروا على البأساء والضراء وحين البأس ، وندروا أرواحهم للجهاد  
في سبيله . ومن هؤلاء الرجال السلطان الشاب محد الثاني بن السلطان مراد الثاني فاتح  
القسطنطينية وقاهر الروم ، هذا السلطان الذي خلده التاريخ كونه بشارة النبي ﷺ الذي قال  
عنه : (لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ . فَلْنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا ، وَلْنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ) . فكان حقاً نعم  
الأمير . وكان رحمه الله تعالى من أعظم سلاطين بني عثمان ، وهو الملك الفاضل النبيل ، العظيم  
الجليل ، أعظم الملوك جهاداً ، وأقواهم إقداماً واجتهاداً ، وأثبتهم جأشاً وقواداً ، ، وأكثرهم توكلاً  
على الله تعالى واعتماداً ، وهو الذي أسس ملك بني عثمان ، وقن لهم قوانين صارت كالأطواق في  
أجياد الزمان ، وله مناقب جميلة ، ومزايا فاضلة جليلة ، وأثار باقية في صفحات الليالي والأيام ،  
ومآثر لا يمحوها تعاقب السنين والأعوام . في أيامه تحولت الدولة العثمانية من دولة ضعيفة  
تتكالب عليها الأمم من كل حذب وصوب إلى إمبراطورية عظمى ، بات يخشاها الشرق والغرب ،  
وأضحت تحكم وتسوس معظم بلاد أوروبا ، خضع لحكمه الملوك والأمراء وهو شاب لم يتجاوز  
ثلاثاً وعشرين عاماً . حكم دولته بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، في سلطانه عاش المسلمون  
والنصارى تحت سقف واحد يحكمهم العدل الإسلامي ، وكل منهم يؤمن بأنه يعيش في ظل دولة  
حقوقٍ تلتزم بالعدالة ، ولا تقوم بالتمييز بين رعاياها . كل هذا جعلنا نبحت في شخصية وعدالة

<sup>(1)</sup> سورة الأحزاب : الآية 23 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

هذا السلطان العظيم الذي لم يسلم من الطعن في عدله وسماحته حاله حال الكثير من قادة هذه الأمة الذين حكموا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ . لذا قمنا بكتابة بحثنا هذا الموسوم بـ(السلطان محمد الفاتح رحمه الله ومنهجه مع النصارى بعد فتح القسطنطينية) . نسأل الله تعالى أن يتقبل عملنا هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

#### المبحث الأول

#### ترجمة السلطان محمد الفاتح وثقافته الشخصية

#### المطلب الأول

#### ترجمة السلطان محمد الفاتح

إسمه : هو السلطان محمد الثاني بن السلطان مراد الثاني بن السلطان محمد الأول ابن السلطان بايزيد الأول بن السلطان مراد الأول بن السلطان أورخان بن السلطان عثمان مؤسس دولة بني عثمان<sup>(1)</sup> . وبهذا يكون السلطان محمد الفاتح رحمه الله تعالى هو السابع في سلسلة سلاطين آل عثمان<sup>(2)</sup> .  
والدته : هي السلطانة هُما خاتون<sup>(3)</sup> ، وذكر بعض المؤرخين أنَّ والدته هي السلطانة خديجة عليمة كريمة إسفنديار بك من أسرة الإسفنديارية<sup>(4)</sup> . توفيت والدته سنة 853 هجرية الموافق سنة 1449 ميلادي قبل أن تشهد السلطنة الحقيقية لابنها<sup>(1)</sup> .

(1) ينظر : تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى النهاية ، حضرة عزتلو يوسف بك أصفاف ، تقديم : الدكتور محمد زينهم محمد عزب ، ط1 (مكتبة مدبولي – القاهرة – 1415 هـ - 1995 م) ص 45 وما قبلها .

(2) ينظر : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، الأستاذ محمد فريد بك المحامي ، تحقيق : الدكتور إحسان حقي ، ط1 (دار النفائس – بيروت – 1401 هـ - 1981 م) ص 160 .

(3) ينظر : روائع من التاريخ العثماني ، أورخان محمد علي ، ط3 (دار الكلمة للنشر والتوزيع – المنصورة – مصر 2007 م) ص 41 .

(4) الإمارة الإسفنديارية : هي إحدى الإمارات التي قامت على أطلال الدولة السلجوقية ، وكانت تحكم مقاطعة قسطنوني ومدينة سينوب على ساحل البحر الأسود ، وكانوا يزعمون أنهم من سلالة خالد بن الوليد ﷺ ، وقد ألحقت بلادهم بالدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح رحمه الله ، وآخر أمير منهم هو الأمير قزل أحمد (أحمد الأحمر) . ينظر : أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية وحياته العديدة ، علي همت بري الأقسكي ، تعريب محمد إحسان بن عبد العزيز ، (مطبعة السعادة – مصر – 1372 هـ - 1953 م) ص 30 .



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

#### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

ألقابه : اشتهر السلطان محمد رحمه الله تعالى في التاريخ بلقب (الفتاح) لفتحة القسطنطينية التي اتخذها عاصمة لدولته ، بل العاصمة الإسلامية الكبرى ، فاستبدل اسمها باسم (إستانبول) ، وهي كلمة تركية معناها دار الإسلام ، وعرفت المدينة منذ ذلك الوقت بهذا الاسم ، أو (إسلام بول) ، أو (الإستانة) <sup>(2)</sup> . وله ألقاب أخرى منها (أبو الخيرات) <sup>(3)</sup> ، و (أبو الفتح) و (غازي حُنكار) بمعنى الملك الغازي <sup>(4)</sup> .

ولادته : ولد السلطان محمد الفاتح في 26 رجب سنة 833هـ الموافق 20 أبريل (نيسان) سنة 1429م <sup>(5)</sup> ، وقيل في 30 مارس (آذار) سنة 1432م <sup>(6)</sup> ، وقيل غير ذلك ، في مدينة أدرنة <sup>(7)</sup> عاصمة الدولة العثمانية في ذلك الوقت .

زوجاته : تزوج السلطان محمد الفاتح رحمه الله تعالى من نساءٍ عديدات كما ذكر المؤرخون منهن :

1- كول بهار خاتون : والدة السلطان بايزيد الثاني والسلطانة جوهر .

2- كول شاه خاتون : بنت إبراهيم بك من بني قارامان <sup>(1)</sup> .

<sup>(1)</sup> ينظر : الدولة العثمانية المجهولة ، الأستاذ الدكتور أحمد آق كوندوز – الأستاذ الدكتور سعيد أوزتورك ، (مكتبة أمرو توران – إسطنبول – تركيا – 2008م) ص 120 .

<sup>(2)</sup> ينظر : السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبا الشرقية ، الدكتور سيد رضوان علي ، ط1(الدار السعودية للنشر والتوزيع – الدمام – 1402هـ - 1982م) ص 10 – 11 ، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ، الدكتور محمد سهيل طُقُوش ، ط3(دار النفائس – بيروت – لبنان – 1434هـ - 2012م) ص 110 – 111 .

<sup>(3)</sup> ينظر : فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح ، الدكتور علي محمد الصلابي ، ط1(دار ابن الجوزي – القاهرة – 1428 – 2007م) ص 52 .

<sup>(4)</sup> ينظر : سلاطين الدولة العثمانية ، صالح كولن ، ترجمة : منى جمال الدين ، ط1(دار النيل للطباعة والنشر – القاهرة – 1435هـ - 2014م) ص 58 .

<sup>(5)</sup> ينظر : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص 160 .

<sup>(6)</sup> ينظر : سلاطين الدولة العثمانية ص 58 .

<sup>(7)</sup> أدرنة : واسمها بالرومية (أدرينا بوليس) نسبة للإمبراطور أدریان الرومي الذي أجرى فيها عدة تحسينات أوجبت إطلاق اسمه عليها . وهي إحدى المدن التركية في إقليم تراقيا ، وتقع حالياً في أقصى الجهة الشمالية الغربية من الجزء الأوربي للجمهورية التركية ، بالقرب من حدود بلغاريا واليونان . ينظر : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص 129 .



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

#### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- 3- ستي مكرمة خاتون : بنت ذو القدير سليمان بك أمير إمارة (ذي القدر) وأشهر أمراء آسيا الصغرى ، وكان ذلك في أواخر سنة 854 هجرية ، الموافق سنة 1450 ميلادي<sup>(2)</sup> .
- 4- جيجك خاتون : بنت توركمان بك .
- 5- هيلانة خاتون : بنت ديمتروس دكتايور مورا<sup>(3)</sup> .
- 6- آنا خاتون : بنت إمبراطور طرابزون<sup>(4)</sup> . دام هذا الزواج مدة قصيرة .
- 7- أليكسياس خاتون : من أميرات بيزنطة<sup>(5)</sup> .
- أبناؤه : بايزيد ، وجَم ، ومصطفى<sup>(6)</sup> .
- بناته : السلطانة عائشة ، والسلطانة جوهرخان<sup>(7)</sup> .
- إعتلائه كرسي السلطنة : تولى السلطان محمد الفاتح حكم الدولة العثمانية مرتين .

(1) تقع بلاد القرمين ما بين أنقرة شمالاً والبحر الأبيض المتوسط جنوباً وقيصرية شرقاً وقونية غرباً ، وكانت عاصمتها قونية . ينظر : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص 134 .

(2) السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ، الدكتور عبد السلام عبد العزيز فهمي ، ط5(دار القلم – بيروت -1413هـ -1993م) ص 23 .

(3) موراه أو مورا : هي شبه الجزيرة الكبيرة التي تشكل الجزء الجنوبي من بلاد اليونان . ينظر : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص 158 .

(4) طرابزون : مدينة قديمة بآسيا على البحر الأسود تبعد حوالي 140 كيلو متراً عن مدينة أرضروم ، ويظن أنها معاصرة لمدينة طروادة الشهيرة ، واسمها مشتق من لفظة (ترايبزوس) اللاتينية ومعناها (الشكل المعين) ، ولما انقسمت المملكة الرومانية إلى شرقية وغربية ظلت تابعة للملكة الشرقية إلى سنة 1204م حيث فتحها الافرنج الذين أتوا أثناء حرب الصليب ، ثم سكنها أحد أعضاء عائلة (الكومين) وأسست بها مملكة طرابزون التي استمرت مستقلة ، ولو أنها تابعة إسمياً إلى مملكة الروم بالقسطنطينية ، إلى أن فتحها العثمانيون سنة 1461م ، وقتلوا آخر ملوكها المدعو (داود) وستة من أولاده ، وكان له ولد سابع ولد في إقليم موراه ببلاد اليونان ثم هاجر إلى جزيرة (كورسيكا) . وآخر ذرية هذه العائلة (الدوشيس دي ابرانتيس) التي توفيت سنة 1838م . ينظر : المصدر نفسه ص 160 .

(5) ينظر : الدولة العثمانية المجهولة ص 122 .

(6) ينظر : سلاطين الدولة العثمانية ص 58 .

(7) ينظر : المصدر نفسه .





## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

المرّة الأولى : عندما تنازل له والده السلطان مراد الثاني رحمه الله تعالى في أغسطس (آب) سنة 1444م للتفرغ للصلاة والعبادة .

غير أنّ الدول الأوروبية المنافسة وجدت في جلوس شاب صغير السن على عرش الدولة فرصة لا تعوّض . فأخلف الملك المجري لادسيلاس وعده الخاص بالسلام المتبادل ، وأعد نفسه لقيادة جيش صليبي يضم مجريين وبولنديين وبنادقة وعبر الصليبيون نهر الدانوب وغزا الأراضي العثمانية في البلقان . كل هذا وغيره أثار قلق رجال الدولة العثمانية فقام السلطان محمد الثاني والصدر الأعظم خليل باشا الجندري ورجال الدولة البارزون باستدعاء السلطان مراد الثاني ليتولى زمام الأمور ، فأسرع السلطان إلى أدرنة وتولى قيادة الجيش العثماني استعداداً لمواجهة الصليبيين وكان ذلك سنة 1446 ميلادي<sup>(1)</sup> .

المرّة الثانية : وذلك بعد وفاة والده في 16 محرم سنة 855 للهجرة الموافق 18 فبراير (شباط) سنة 1451 للميلاد وكان عمره آنذاك 22 عاماً<sup>(2)</sup> واستمر حكمه حتى سنة 886 للهجرة ، الموافق سنة 1481 للميلاد<sup>(3)</sup> .

صفاته : لا بد لكل إنسان أن يتصف بصفات تميّزه عن غيره ، لتعبّر هذه الصفات عن شخصيته . فكيف إذا كانت هذه الشخصية من الشخصيات التي تركت بصمة تاريخية مميزة ستظل الأجيال تذكرها حتى يرث الله الأرض ومن عليها . لا سيما إذا كانت هذه الشخصية هي شخصية السلطان الفاتح ، فاتح القسطنطينية وقاهر الروم . لذا فقد تميّز السلطان محمد الفاتح بصفات عديدة منها : حبه للعلماء ورجال الأدب وأهل اللغة وغيرهم . وكان رحمه الله تعالى قمحي اللون طويل القامة ضخّم الوجه كثيف اللحية أشقرها ، متين العضلات ، كثير الثقة بنفسه ، يحب ركوب الخيل واستعمال السلاح ، ندر أن أدى صلاة في غير مسجد جامع ، يريد بذلك التقرب إلى الله سبحانه<sup>(4)</sup> ، وكان رحمه الله تعالى قليل الضحك ، ذكاؤه يعمل بصورة مستمرة ، كريم جداً ، عنيد وجسور

(1) ينظر المصدر نفسه ص54 .

(2) ينظر : فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح ص52 .

(3) ينظر : تاريخ الدولة العثمانية العلية ص176 .

(4) ينظر : السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ص37 ، تاريخ سلاطين الدولة العثمانية من أول أول نشأتهم حتى النهاية ص52 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وجسور وجرى في تصميمه ، ذكاؤه متقد ، يتحمل البرد والحر والجوع والعطش ، كلامه قطعي ، لا يخشى أحداً إلا الله تعالى ، بعيد عن اللهو والمجون ، محباً للخير ، يتفقد رعيته في الليل والنهار ويرعى شؤونهم ويقضي حاجاتهم بنفسه أو يرسل من ينوب عنه ، ماهر في تكييف نفسه على عادات وتقاليد الأقطار المختلفة الموجودة في دولته الواسعة<sup>(1)</sup> ، وكان رحمه الله تعالى يعيش حياة بسيطة للغاية لا تعدو القراءة والتدريب على فنون الحرب ثم الصيد ، كان عدواً للترف ، عاداته غير معقدة ، ومبادئه بسيطة كل البساطة ، ولم يكن له ندماء كما هو معروف وشائع عن هذه الكلمة في العصر العباسي وغيره ، ولا محظيات بالمعنى الذي كان يفهمه سلاطين وأمراء وأشرف ذلك العصر ، مسلمين ونصارى ، فعاش وحيداً بعيداً عن الإختلاط المبتذل في جو هادئ وسط أسرته ورجال دولته ، أو في جو صاحب كله نزال ونضال وحرب ، ولم يكن ممتازاً في الناحيتين الثقافية والعسكرية فحسب ، بل كانت كفايته الإدارية والقانونية عظيمة للغاية ، فقد أنشأ دولة عظيمة ، وبني ملكاً كبيراً ساعد على القضاء على دولة كانت في يوم من الأيام لا تقهر<sup>(2)</sup> .

وفاته : توفي السلطان محمد الفاتح رحمه الله تعالى في 4 ربيع الأول سنة 886 هجرية ، الموافق 3 مايو (أيار) سنة 1481 للميلاد في مدينة كَبْرَة<sup>(3)</sup> ، عن ثلاث وخمسين سنة . ومدة حكمه 31 سنة<sup>(4)</sup> . ولم تذكر لنا كتب التراجم والسير سبب وفاة السلطان الفاتح رحمه الله تعالى ، إلا أن بعض المؤرخين يذكر أنه راح ضحية أخطاء الأطباء الذين قاموا بمداواته نتيجة علة ألمت به<sup>(5)</sup> .

### المطلب الثاني

#### ثقافة السلطان محمد الفاتح وبناء شخصيته

(1) ينظر : موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية السياسي والعسكري والحضاري ، يلماز أوزتونا ، ترجمة : عدنان محمد سلمان ، مراجعة وتنقيح : د. محمد الأنصاري ، ط1(الدار العربية للموسوعات - بيروت - لبنان - 1431هـ - 2010م) 1/144 .

(2) ينظر : السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ص 37 - 38 .

(3) كَبْرَة : بلدة في شرقي إسطنبول . ينظر : سلاطين الدولة العثمانية ص 58 .

(4) ينظر : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص 176 .

(5) ينظر : أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية وحياته العديدة ص 44 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

لقد دأب سلاطين بني عثمان شأنهم شأن خلفاء بني العباس وغيرهم من الخلفاء والملوك والسلاطين والأمراء من الذين سبقوهم أو الذين هم في زمانهم بأن يذهبوا بأبنائهم الأمراء إلى أهل العلم ممن اشتهر في زمانهم بعلوم القرآن والفقه والحديث واللغة والأدب وباقي الفنون الأخرى ، ليأخذوا منهم هذه الفنون ، فكانوا يتعلمون منهم ومنذ نعومة أظفارهم القرآن والسنة والسيرة النبوية المطهرة وتاريخ الأمم السالفة واللغة وغيرها من العلوم الأخرى حتى يشب أبناءهم على العلم بالكتاب والسنة ، ويكونوا مستعدين لقيادة شعوبهم وأممهم .

لقد وجد السلطان محمد الفاتح رحمه الله تعالى أباً من أعظم سلاطين آل عثمان فأخذ عنه المعرفة بأمر الحرب ، والإتقان في وضع الخطط الحربية ، وحصار المدن ، وقيادات العمليات العسكرية ، وتشرب روح الدين الإسلامي ، ودرس تاريخ الإسلام المجيد من عهد الرسول ﷺ حتى عصره ، فامتزجت فيه أحسن صفات الشرق والغرب النصراني في ذلك الوقت <sup>(1)</sup> .

هذا فضلاً عن ما قام به السلطان مراد الثاني رحمه الله تعالى والد السلطان محمد الفاتح . باختيار كبار أهل العلم في زمانه ممن عرّفوا بتقواهم وزهدهم وورعهم ليكونوا شيوخاً يتلمذ علي أيديهم سلطان المستقبل . منهم :

#### 1- الكوراني :

(الشيخ العارف العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الملة والدين أحمد بن إسماعيل الكوراني) <sup>(2)</sup> . وهو أول معلم للسلطان محمد الفاتح <sup>(3)</sup> ، كان رحمه الله تعالى عارفاً بعلم الأصول ، فقيهاً حنفيّاً ، قرأ ببلاده ثم ارتحل إلى القاهرة وتفقه بها وقرأ هناك القراءات العشر بطريق الإتقان والاحكام ، وقرأ الحديث والتفسير ، وأجازه علماء عصره في العلوم المذكورة كلها ، وأجازه ابن حجر أيضاً في الحديث ، وشهد له بأنه قرأ الحديث لا سيما صحيح البخاري رواية ودراية <sup>(4)</sup> . كان

(1) ينظر : السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ص32 .

(2) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، طاشكيري زادة ، (دار الكتاب العربي - بيروت - 1395هـ - 1975م) ص51 .

(3) ينظر : السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ص32 .

(4) ينظر : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ص51 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

السلطان مراد الثاني قد أرسل إلى ولده محمد الفاتح عندما كان أميراً في بلدة مغنيسيا<sup>(1)</sup> عدداً من المعلمين ولم يمثل أمرهم ، ولم يقرأ شيئاً حتى أنه لم يختم القرآن ، فطلب والده رجلاً له مهابة وجدّة ، فذكروا له المولى الكوراني ، فجعله معلماً لولده وأعطاه قضيباً يضربه به إذا خالف أمره ، فدخل عليه والقضيب بيده ، فقال : أرسلني والدتك للتعليم والضرب إذا خالفت أمري ، فضحك السلطان محمد من ذلك الكلام ، فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضرباً شديداً ، حتى خاف منه السلطان محمد ، وختم القرآن في مدة يسيرة<sup>(2)</sup> ففرح بذلك السلطان مراد . كان لا ينحني للسلطان ويخاطبه باسمه ، ويصافحه ولا يقبل يده . بل السلطان يقبل يده . فهذه الشخصية وأمثالها لا بد أن يتخرّج من جناباتها أناس عظماء كالسلطان محمد الفاتح<sup>(3)</sup> توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة مات في القسطنطينية ودفن بها<sup>(4)</sup>

2- ابن التمجيد :

مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الرومي الحنفي المعروف بابن التمجيد ، كان معلماً للسلطان أبي الفتح محمد الفاتح . وكان رحمه الله تعالى رجلاً صالحاً ، وماهراً في جميع العلوم ، له حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في مجلدين . توفي في حدود سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة<sup>(5)</sup> .

3- الشيخ آق شمس الدين :

هو شمس الملة والدين محمد بن حمزة الشهير بأق شمس الدين نجل العارف بالله الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله تعالى . ولد بدمشق ثم أتى مع والده وهو صبي إلى بلاد

(1) مغنيسيا : مدينة تاريخية بالأناضول ، ألحقت بالبلاد العثمانية في عهد السلطان بايزيد الأول ، وأصبحت بعد ذلك مقراً لإقامة الأمراء العثمانيين ، فأقام بها السلطان مراد الثاني ونجده الفاتح والسلطان مراد الثالث وغيرهم . وقد أكتشف معدن (المغنطيس) بجوارها فسوي باسمها . ينظر : أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية وحياته العدلية ص 30 .

(2) ينظر : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ص 52 .

(3) ينظر : تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية ، د. علي حسون ، ط 3 (المكتب الإسلامي - بيروت - 1415 هـ - 1994 م) ص 43 .

(4) ينظر : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ص 54 .

(5) ينظر : طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنهي ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، ط 1 (مكتبة العلوم والحكم - السعودية - 1417 هـ - 1997 م) 305/1 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الروم ، واشتغل بالعلوم وكملها حتى صار مدرساً بمدرسة عثمانجق<sup>(1)</sup> ، وكان رحمه الله مائلاً إلى الطريقة الصوفية ، صنف في التصوف رسالة سماها رسالة النور ، وصنف رسالة أخرى في دفع مطاعن الصوفية ، وصنف أيضاً رسالة في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة جربها لكل مرض ، وكان رحمه الله تعالى ماهراً في علم الطب غاية المهارة<sup>(2)</sup> ، وكان السلطان محمد الفاتح يكن لأستاذه الشيخ آق شمس الدين مشاعر الحب والإجلال والتوقير ، وكان الشيخ آق شمس الدين شيخاً مهيباً لا يخشى سوى الله تعالى<sup>(3)</sup> ، توفي رحمه الله سنة 863 للهجرة<sup>(4)</sup> .

وبرز دور الشيخ آق شمس الدين في تكوين شخصية السلطان محمد الفاتح وبث فيه منذ صغره أمرين هما :

- 1- مضاعفة حركة الجهاد العثمانية .
- 2- الإيحاء دوماً للسلطان محمد ومنذ صغره بأنه المقصود بالحديث النبوي : (لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ . فَلْيَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا ، وَلْيَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ)<sup>(5)</sup> . لذلك كان الفاتح يطمع أن ينطبق عليه حديث رسول الله ﷺ المذكور<sup>(6)</sup> .

(1) عثمانجق : بلدة في تركيا الآسيوية (الأناضول)، في ولاية سيواس، لواء أماسيه ، على نهر قزل إرماق . ينظر : المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، س. موستراس ، ترجمة وتعليق : عصام محمد الشحادات ، ط1 (دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - 1423هـ - 2002م) ص 361 .

(2) ينظر : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ص 141 .

(3) ينظر : روائع من التاريخ العثماني ص 48 .

(4) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، (دار الكتب العلمية - بيروت - 1413هـ - 1992م) 202/6 .

(5) مسند أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، (مؤسسة قرطبة - مصر - بلا ت) 335/4 ، حديث بشر بن سحيم ؓ ، رقم الحديث (18977) . قال الهيثمي : الحديث رجاله ثقات . ينظر : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، (دار الريان للتراث / - دار الكتاب العربي - القاهرة - بيروت - 1407هـ) 216/6 .

(6) ينظر : فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح ص 87 .



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

#### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وهكذا كان أولئك الشيوخ العظام يدفعون مهلكات النفس وعلى رأسها الغرور عن قلب السلطان المؤمن المجاهد<sup>(1)</sup>. كل هؤلاء وغيرهم الكثير من المشايخ الكبار الذين تتلمذ السلطان الفاتح على أيديهم، والذين لا يسعنا المقام هاهنا لذكرهم جميعاً، كالشيخ خواجه زاده، والشيخ المولى خسرو، والشيخ سنان باشا، والشيخ سراج الدين محمد بن عمر الحلبي، والشيخ محي الدين محمد الشهير بابن الخطيب، والشيخ ولي الدين زادة وغيرهم<sup>(2)</sup>.

وإلى جانب هؤلاء الشيوخ والفقهاء أحضر السلطان مراد الثاني إلى ابنه السلطان محمد معلمين آخرين في الرياضيات والجغرافية والفلك والتاريخ واللغات المختلفة. وقد حذق السلطان محمد منذ صغره من اللغات فضلاً عن لغته التركية - العربية، والفارسية، واللاتينية، والإغريقية، والسلافية، وبعضاً من الإيطالية. وكان بجانب إمامه بهذه اللغات واسع الإطلاع على آدابها ويتذوق الجميل منها، وكان مما قصد إليه السلطان الفاتح من تعلم اللغات الأجنبية كاللاتينية والإغريقية (مثلاً) أن يتمكن من الإتصال المباشر بشعوبه العديدة ذات الألسنة المختلفة، يخاطبها بلغتها، وليقف على أحوالها بنفسه، ويتحرى عدالة عماله<sup>(3)</sup>.

وكان السلطان محمد الفاتح فوق ذلك مغرمًا بالفنون، فكان يجيد التصوير والرسم والعزف على الآلات الموسيقية وينظم الشعر. وكان يكتب أشعاره تحت اسم (عوني)<sup>(4)</sup>، وهو يُعد أول شاعر إمبراطوري اتخذ لنفسه إسمًا مستعاراً. وللفاتح ديوان شعر باللغة التركية معظمه في الغزل، وقد طبع في تركيا بالحروف اللاتينية بعنوان (ديوان الفاتح) وذلك سنة 1944م<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: تاريخ الدولة العثمانية ص 43.

(2) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ص 76 وما بعدها.

(3) ينظر: السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ص 33.

(4) عوني: اسم شعري للسلطان محمد الفاتح، وهو ما يعرف عند شعراء الترك والفرس بالتخلص أو المخلص. فكان الشاعر يختار اسمه الشعري من اسمه أو من حرفته، وبلده وما إلى ذلك. ينظر: أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية وحياته العدلية ص 54.

(5) ينظر: السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ص 34.



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وقد دأب السلطان محمد الفاتح منذ أن كان أميراً على (مغنيسيا) في حياة والده السلطان مراد الثاني على مراسلة العلماء والمثقفين من الأمراء في فارس والهند والتركستان ومصر وغيرها من البلاد الإسلامية . وبقي الفاتح على هذه السنة الحسنة حتى عند توليه السلطنة سنة 855 هجرية الموافق سنة 1451 للميلاد<sup>(1)</sup> .

وخلاصة القول : إنَّ السلطان محمد الفاتح بثقافته الرفيعة وشغفه بالعلم وحبه الشديد للثقافة والحكمة ، فقد وفق كل التوفيق لتحويل بلده (الدولة العثمانية) إلى منبع العلم ، وينبوع الحكمة ، مما جعل طلبة العلم وعشاق المعرفة من شتى بلاد المعمورة يتجشمون مشاق الرحلة وعناء السفر إلى بلاده البعيدة لاستكمال دراستهم وزيادة ثقافتهم فيها<sup>(2)</sup> .



(1) ينظر : تاريخ الدولة العثمانية وعلاقتها الخارجية ص 29 .

(2) ينظر : أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية وحياته العدلية ص 59 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

#### المبحث الثاني

#### السلطان محمد الفاتح وسماحة الإسلام

#### المطلب الأول

#### نشر الطمأنينة في نفوس النصارى المغلوبين

إنَّ مما لا شك فيه ولا مرأى بأن أول من عمل بمبدأ التعايش السلمي بين الأديان والأمم والشعوب ، وأرسى دعائمه ، وضرب في ذلك أروع الأمثلة ، وانتهج منهج سماحة الإسلام هو النبي ﷺ ، وجعله منهجاً لأمته من بعده . فبعد دخوله ﷺ المدينة المنورة التي كانت خليطاً من الأديان كاليهودية وعبادة الأوثان ثم دخلها الإسلام ، فكان لابد من الشروع بأمٍ يجمع كل هذه الأديان تحت سقف واحد . فشرع ﷺ بتنظيم العلاقات بين سكان المدينة المنورة ، فأمر بكتابة صحيفة سميت فيما بعد بدستور المدينة ، أو وثيقة المدينة ، وهو أول دستور مدني في تاريخ الدولة الإسلامية . وقد أُنْبِئ فيهِ المؤرخون والمستشرقون على مدار التاريخ الإسلامي ، وعدّه أغلبيهم مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية ، ومعلماً من معالم مجدها السياسي والإنساني . ويهدف دستور المدينة إلى تحسين العلاقات بين مختلف الطوائف والجماعات في المدينة وعلى رأسها المهاجرين والأنصار والقبائل اليهودية الثلاث (بنو قريظة ، وبنو قينقاع ، وبنو النضير) وغيرهم ، حتى يتمكن بمقتضاه المسلمون واليهود وجميع الفصائل من التصدي لأي عدوان خارجي على المدينة ، وبإبرام هذا الدستور وإقرار جميع من في المدينة بما فيه صارت المدينة المنورة دولة وفاقية رئيسها النبي ﷺ ، وصارت المرجعية العليا للشريعة الإسلامية ، وصارت جميع الحقوق الإنسانية مكفولة كحق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر ، والمساواة والعدل<sup>(1)</sup> . فلا غرابة من أن يتخذ سلطاننا الفاتح رحمه الله تعالى هذا المنهج العظيم الذي تعلمه من خلال دراسته لسيرة النبي ﷺ وهو فتى صغيراً منهاجاً له في حكمه . فبعد فتح القسطنطينية قبل انبثاق فجر يوم التاسع والعشرين من أيار سنة 1453 للميلاد الموافق 857 هجرية<sup>(2)</sup> ، ذلك الفتح الذي

(1) للإطلاع على بنود هذه الوثيقة . ينظر : السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (المعاري أبو محمد ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، ط1 دار الجيل - بيروت - 1411هـ - 1991م) 32/4 .

(2) ينظر : فتح القسطنطينية ، برناردين كلتي ، ترجمة : شكري محمود نديم ، مراجعة : الدكتور جعفر خُصباك ، (دار التضامن للتجارة والطباعة والنشر - بغداد - 1962) ص 125 .





## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

استعصى لقرون عديدة على من سبقه من الخلفاء والأمراء والسلاطين ، ولكن الله تعالى أراد أن يتحقق على يد هذا القائد المسلم ، وعند ظهر يوم التاسع والعشرين من شهر مايس (آيار) دخل السلطان محمد الثاني القسطنطينية ، وعرف في التاريخ منذ ذلك اليوم باسم السلطان محمد الفاتح . وكان دخوله على رأس موكب الفتح من باب أدرنة ، وكان يسير الهويته على جواده العربي الأشهب الذي كان يختال بنشاط وحيوية ، ومضى الموكب عبر المدينة إلى كنيسة أيا صوفيا حيث كانت الأجراس تدق والطبول تفرع دون توقف<sup>(1)</sup> ، وحيث كان الشعب البيزنطي ورهبانه ، وما إن علموا بوصول السلطان الفاتح خروا سجداً راکعين بين أنين وبكاء ووعويل ، وصل الفاتح ، نزل من على ظهر جواده ، صلى صلاة الشكر لله تعالى على توفيقه له بالفتح ، ثم سار يقصد شعب بيزنطة ورهبانه ، ولما وجدهم على هذه الحالة من السجود انزعج وتوجه إلى رهبانهم قائلاً : (قفوا ، استقيموا ، فأنا السلطان محمد أقول لكم ولجميع إخوانكم ولكل الموجودين هنا أنكم منذ اليوم في أمان في حياتكم وحریاتكم) . كان هذا التصرف من السلطان الفاتح له أثر كبير في خروج بعض الرهبان والقساوسة الذين اختبؤوا في أقبية الكنيسة . وكذلك عودة الكثير من المهاجرين النصارى الذين فروا من المدينة . وأمر الفاتح قواده وجنوده بعدم التعرض للشعب بأذى ، كما أمر أن لا تغتصب امرأة ، أو يُمس شيخ عجوز ، أو طفل ، أو راهب<sup>(2)</sup> . ثم طلب من الناس العودة إلى ديارهم بسلام<sup>(3)</sup> . وأمر بدفن الإمبراطور قسطنطين إمبراطور القسطنطينية الذي قتل أثناء فتح المدينة بما يليق بمكانته لدى قومه<sup>(4)</sup> .

وقد أمر السلطان محمد الفاتح بتحويل كنيسة أيا صوفيا إلى مسجد ، وأن يعد لهذا الأمر حتى تقام بها أول جمعة قادمة ، وقد أخذ العمال يعدون لهذا الأمر ، فأزالوا الصلبان والتمثال ،

(1) ينظر : المصدر نفسه ص 131 .

(2) ينظر : تاريخ الدولة العثمانية ص 43 .

(3) ينظر : العثمانيون في التاريخ والحضارة ، الدكتور محمد حرب ، (المركز المصري للدراسات العثمانية – القاهرة – 1414 هـ - 1994 م) ص 52 .

(4) ينظر : جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك ، زياد أبو غنيمة ، ط1 دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 1403 هـ - 1983) ص 276 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وظمسوا الصور بطبقة من الجير ، وعملوا منبراً للخطيب <sup>(1)</sup> . ثم طلب السلطان من أحد المسلمين أن يؤذن للصلاة من فوق المذبح ، فأصبحت كنيسة أيا صوفيا منذ ذلك الوقت مسجداً من أعظم مساجد الإسلام <sup>(2)</sup> .

### المطلب الثاني

#### السلطان الفاتح وشعائر النصرى الدينية

بعد أن تم الفتح للسلطان محمد الثاني ، أعلن في الجهات كافة بأنه لا يعارض في إقامة شعائر ديانة النصرى . بل إنه يضمن لهم حرية دينهم ، وحفظ أملاكهم ، فرجع من هاجر منهم ، وأعطاهم نصف الكنائس وجعل النصف الآخر مساجد للمسلمين ، ثم أعاد السلطان الفاتح للأرثوذكس كرامتهم التي أهدرها اللاتين الكاثوليك ، بأن أعطاهم حق انتخاب رئيس يمثلهم ويشرف على شؤونهم ، وأصبح سكولاريوس (أجناديوس) أول بطريق لهم بعد الفتح العثماني للمدينة ، واحتفل بتثييته بنفس الأبهة والنظام الذي كان يعمل للبطارقة في أيام ملوك الروم النصرى ، وأعطاه حرساً من عساكر الدولة العثمانية ، ومنحه حق الحكم في القضايا المدنية والجنائية بأنواعها كافة المختصة بالروم الأرثوذكس ، وكان هذا امتيازاً منعدم النظير في أوروبا في ذلك الوقت <sup>(3)</sup> ، وعيّن معه في ذلك مجلساً مشكلاً من أكبر موظفي الكنيسة ، وأعطى هذا الحق في الولايات للمطارنة ، والقساوسة <sup>(4)</sup> ، وبعد انتخاب (أجناديوس) توجه في موكب حافل من الأساقفة إلى مقر السلطان ، فاستقبله السلطان محمد الفاتح بحفاوة بالغة وأكرمه أيما تكريم ، وتناول معه الطعام ، وتحدث معه في موضوعات شتى – دينية وسياسية واجتماعية <sup>(5)</sup> . وبذلك أنقذ الفاتح إيمان الأمة التي فتح ديارها ، وأحيا الأرثوذكسية بعد أن أخذت تخفت <sup>(6)</sup> .

(1) ينظر: فاتح القسطنطينية السلطان محم الفاتح ص74 .

(2) ينظر: جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك ص279 – 280 .

(3) ينظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة ص54 .

(4) ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ص165 .

(5) ينظر: فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح ص75 .

(6) ينظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة ص54 .



## ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

كان سلوك الفاتح عندما دخل القسطنطينية ظافراً ، سلوكاً مختلفاً تماماً ، كان بإمكانه حسب شريعة الحرب في زمانه أن يفعل أبسط ما تقول به شريعة الحرب في العصور الوسطى وهو نفي شعب المدينة المفتوحة إلى مكان آخر ، أو بيعه في سوق النخاسة ، لكن الفاتح قام بما عجز عن فهمه الفكر الغربي المعاصر له من تسامح ورحمة<sup>(1)</sup> .

إنّ هذه الإمتيازات التي منحها السلطان الفاتح للكنيسة الأرثوذكسية ليس فيها شيء من المخالفة سواء لأحكام الشريعة الإسلامية ، أو للسياسة العادلة التي كان يتوخاها في حكمه ، فالسلطان الفاتح كان يعرف حق المعرفة أحكام الفقه الإسلامي التي يعامل بها أهل الكتاب من غير المسلمين ، وأنهم يتركون ودينهم ، مصونة أرواحهم وأموالهم ، وأعراضهم ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم من الحقوق والواجبات ، فقد عاملهم الفاتح وفقاً للتعاليم الإسلامية وراعى عهد الذمة ، وطبق عليهم هذه الأحكام في اليوم الثالث من الفتح ، وفي ظل هذا التسامح عاش النصارى وغيرهم من الطوائف الأخرى غير المسلمة القاطنة في ظل الدولة العثمانية آمنين مطمئنين متمتعين برغد العيش ورفاهية الحال ممارسين جميع حقوقهم .

ولكنهم وللأسف الشديد لم يوفوا هذه المعاملة السمحة الكريمة بعض حقها من الشكر ، فإذا نظرنا إلى هذا التسامح الإسلامي البالغ منتهى السمو وذكرونا المصير الأليم الذي آل إليه أمراء المسلمين بالأندلس في الماضي ، وذكرونا أيضاً ما يجري الآن في عصرنا المسمى عصر المدنية من أرواب الظلم والإضطهاد التي تعانيها الأقليات ، والأعمال الوحشية التي تستهدف لها الأمم المغلوبة ، وتتشعر لهولها الأبدان ، ثم قارنا بين هذا وذاك ، وجدنا الفرق شاسعاً والبون بعيداً بعد السماء عن الأرض<sup>(2)</sup> .

لم يكن السلطان محمد الثاني ، الذي جعل من القسطنطينية (إسطنبول) العاصمة العثمانية الثالثة بعد بورصا وأدرنه ، لم يكن فاتحاً للبلاد فحسب . بل كان رحمه الله تعالى فاتحاً لقلوب النصارى أيضاً ، حيث متعهم بالحرية الدينية والإعتقادية حتى يمارسوا متطلبات دينهم ، ثم أشرف على شؤون الكنيسة الأرثوذكسية بنفسه ، وحال دون اتحادهم مع الكاثوليك ، وعقب هذه الأمور شرع السلطان في أعمال الإعمار والإسكان في إسطنبول حيث كانت في حياة بئسة ، ،

(1) ينظر : المصدر نفسه ص 53 .

(2) ينظر : أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية وحياته العادلة ص 36 – 37 .



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

#### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ“

#### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وتحسنت الأوضاع الإقتصادية ، وقد قُدِّر لعاصمة الفاتح أن تكون المركز الجديد لدار الإسلام ، وأن تكون عاصمة حضارية عظيمة<sup>(1)</sup> .

لقد منح السلطان محمد الفاتح اليهود والنصارى الحرية الدينية والعقدية فكسب قلوبهم ، كما ورسخ الفاتح حقوق العديد من الجاليات النصرانية بإصداره قرارات سلطانية تعد مثلاً على روح التسامح والحرية في الدولة العثمانية . فبعد فتح أرض البوسنة من قبل السلطان محمد الفاتح سنة 1463م أصدر قانوناً منح فيه حرية الممارسة الدينية للكاثوليكين البوسنيين لعدة قرون . وفي ذلك القرار السلطاني أعلن فيه : (أنا السلطان محمد خان الفاتح ، أعلن للعالم أجمع أن أهل البوسنة الفرنسييسكان قد منحوا بموجب هذا الفرمان (المرسوم السلطاني) حماية جلالتي ونحن نأمر بأن : لا يتعرض أحد لهؤلاء الناس ولا لكنائسهم وصلبهم ، وبأنهم سيعيشون بسلام في دولتي ، وبأن أولئك الذين هجروا ديارهم منهم ، سيحظون بالأمان والحرية ، وسيُسمح لهم بالعودة إلى أديرتهم الواقعة ضمن حدود دولتنا العلية . لا أحد من دولتنا سواء كان نبياً ، أو وزيراً ، أو رجل دين ، أو من خدمنا سيتعرض لهم في عرضهم وفي أنفسهم لن يهدد أحد ، أو يتعرض لهؤلاء الناس في أنفسهم وممتلكاتهم وكنائسهم . وسيحظى كل ما أحضروه من متاع من بلادهم بنفس الحماية . وبإعلان هذا الفرمان ، أقسم بالله العظيم الذي خلق الأرض في ستة أيام ورفع السماء بلا عمد وبسيدنا محمد عبده ورسوله ، وجميع الأنبياء والصالحين عليهم السلام ، إنه لن نسمح بأن يخالف أي من أفراد رعيتنا هذا الفرمان . وهناك بالفعل العديد من الأمثلة على هذه القرارات التي أصدرها الفاتح والتي تدل على الحرية الدينية والتسامح الديني الذي اشتهرت به ممارسات الدولة العثمانية ، وقد جرى التعبير عن هذا التسامح باعتباره المكون الأساسي للهوية العثمانية على مستوى حكم الدولة وكذلك على مستوى الحياة الثقافية اليومية<sup>(2)</sup> .

رحم الله تعالى ذلك السلطان الكبير الذي بشر به النبي ﷺ فكان بحق نعم الأمير ونعم

الفاتح .

(1) ينظر : سلاطين الدولة العثمانية ص 64 .

(2) ينظر : سلاطين الدولة العثمانية ص 65 – 66 .



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

#### الخاتمة

بعد الإنتهاء من كتابة بحثنا هذا بفضل الله تعالى توصلنا إلى أهم النتائج والتوصيات

الآتية:

أولاً: النتائج .

- 1- الإقتداء بسنة النبي المصطفى ﷺ أمر واجب لا سيما مَنْ بيدهم زمام أمور المسلمين من أمراء وحكام وسلاطين .
- 2- بروز شخصيات كثيرة في بلاد المسلمين ممن خلد التاريخ أسماءهم كانوا مثلاً رائعاً في العمل بروح التعايش السلمي والتسامح منهم السلطان محمد الفاتح رحمه الله تعالى .
- 3- عمل السلطان محمد الفاتح بمنهج العدل والمساواة الذي أرسى دعائمه النبي ﷺ .
- 4- كان السلطان محمد الفاتح يساوي بين المسلمين وبين نصارى القسطنطينية في الحقوق والواجبات .
- 5- حقق السلطان محمد الفاتح رغم صغر سنه فهو لم يبلغ من العمر إلا ثلاثة وعشرين عاماً ما لم يحققه أحد من قبله وهو فتح مدينة القسطنطينية حاضرة الروم البيزنطيين .
- 6- عاش نصارى القسطنطينية في ظل حكم السلطان الفاتح آمنين مطمئنين على أنفسهم وأموالهم لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم .
- 7- عودة الكثير من النصارى إلى القسطنطينية بعد هروبيهم منها أثناء دخول المسلمين إليها بعدما سمعوا عن عدالة وتسامح السلطان محمد الفاتح .
- 8- التعايش السلمي والتسامح هو منهج كل من حكم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ .

ثانياً: التوصيات . يوصي الباحثان بما يأتي :

- 1- عقد مؤتمرات وندوات مكثفة لتوعية الأجيال المعاصرة والقادمة بأهمية التعايش السلمي ، وغرس روح التسامح فيهم لاسيما في بلدنا العزيز العراق كونه متعدد الأديان والمذاهب .
- 2- دراسة شخصية السلطان محمد الفاتح دراسة مُعمَّقة ، وتعريف الأجيال المسلمة برموزهم الفدّة التي لم ينجب التاريخ أمثالهم ، وبقي الغرب يكن لهم الحقد والحسد ، وعملوا على تشويه سيرتهم باختلاق أكاذيب باطلة للنيل منهم .



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

**"التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ"**

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

الباحثان ...





### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### ”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

#### المصادر والمراجع

#### - القرآن الكريم .

- 1- أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية وحياته العدلية ، علي همت بركي الآقسكي ، تعريب محمد إحسان بن عبد العزيز ، (مطبعة السعادة – مصر – 1372هـ - 1953م).
- 2- تاريخ الدولة العثمانية وعلاقتها الخارجية ، د. علي حسون ، ط3(المكتب الإسلامي – بيروت – 1415هـ - 1994م).
- 3- تاريخ الدولة العلية العثمانية ، الأستاذ محمد فريد بك المحامي ، تحقيق : الدكتور إحسان حقي ، ط1(دار النفائس – بيروت – 1401هـ - 1981م).
- 4- تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ، الدكتور محمد سهيل طقوش ، ط3(دار النفائس – بيروت – لبنان – 1434هـ - 2012م).
- 5- تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى النهاية ، حضرة عزتو يوسف بك آصاف ، تقديم : الدكتور محمد زينهم محمد عزب ، ط1(مكتبة مدبولي – القاهرة – 1415هـ - 1995م).
- 6- جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الأتراك ، زياد أبو غنيمة ، ط1(دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 1403هـ - 1983).
- 7- الدولة العثمانية المجهولة ، الأستاذ الدكتور أحمد آق كوندوز – الأستاذ الدكتور سعيد أوزتورك ، (مكتبة أمرو توران – إسطنبول – تركيا – 2008م).
- 8- روائع من التاريخ العثماني ، أورخان محمد علي ، ط3(دار الكلمة للنشر والتوزيع – المنصورة – مصر 2007م).
- 9- سلاطين الدولة العثمانية ، صالح كولن ، ترجمة : منى جمال الدين ، ط1(دار النيل للطباعة والنشر – القاهرة – 1435هـ - 2014م).
- 10- السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبا الشرقية ، الدكتور سيد رضوان علي ، ط1(الدار السعودية للنشر والتوزيع – الدمام – 1402هـ - 1982م).
- 11- السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم ، الدكتور عبد السلام عبد العزيز فهيم ، ط5(دار القلم – بيروت - 1413هـ - 1993م).
- 12- السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، ط1(دار الجيل - بيروت – 1411هـ - 1991م).



### ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

### "التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ"

### حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- 13- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، طاشكبري زادة ، (دار الكتاب العربي - بيروت - 1395هـ - 1975م) .
- 14- طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، ط1(مكتبة العلوم والحكم - السعودية - 1417هـ - 1997م) .
- 15- العثمانيون في التاريخ والحضارة ، الدكتور محمد حرب ، (المركز المصري للدراسات العثمانية - القاهرة - 1414هـ - 1994م) .
- 16- فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح ، الدكتور علي محمد الصلابي ، ط1(دار ابن الجوزي - القاهرة - 1428 - 2007م) .
- 17- فتح القسطنطينية ، برناردين كلتي ، ترجمة : شكري محمود نديم ، مراجعة : الدكتور جعفر خُصباك ، (دار التضامن للتجارة والطباعة والنشر - بغداد - 1962) .
- 18- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، (دار الكتب العلمية - بيروت - 1413هـ - 1992م) .
- 19- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، (دار الريان للتراث/ - دار الكتاب العربي - القاهرة - بيروت - 1407هـ) .
- 20- مسند أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، (مؤسسة قرطبة - مصر - بلات) .
- 21- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، س. موستراس ، ترجمة وتعليق : عصام محمد الشحادات ، ط1(دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - 1423هـ - 2002م) .
- 22- موسوعة تاريخ الإمبراطورية العثمانية السياسي والعسكري والحضاري ، يلماز أوزتونا ، ترجمة : عدنان محمد سلمان ، مراجعة وتنقيح : د. محمد الأنصاري ، ط1(الدار العربية للموسوعات - بيروت - لبنان - 1431هـ - 2010م) .